Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من قوة لتبرّ بهذا القسم الآثم وتجبر المسلمين على العودة من حيث أتوا دونما أيّ قيد أو شرط أو دخول في أية مفاوضة .

ولكنها عندما رأت تصميم المسلمين على البقـــاء في الحديبية وأن ذلك قد يؤدّي إلى صدام مسلح قـــد يكون فيه تحطيم كيانها إلى الأبد ، وخـــاصة بعد المبايعة تحت الشجرة والتي لا تعني سوى الإستنفار العام واستعداد المسلمين لخوض المعركة إذا لم يكن منها بدّ . ورأت قريش — كما هو في قرارة نفسها — أن لا طاقة لها بمقاومة المسلمين إذا مـا اضطروا للهجوم ، لذلك انحنت للعاصفة ، فرجعت عن يمينها ، فوافقت على أن يدخـل المسلمون مكة للعمرة ، ولكنها — كستار لتراجعها الذي هو عين الإندحار — طلبت أن يكون ذلك في العام القادم .

فصح بهذا يقينـــاً أن الذي حصل على الكسب الحقيقي والنصر المؤزّر في هذه القضية الخطيرة التاريخية المعقدة إنما هم المسلمون لا المشركين .

ولقـــد اعتبر الخبراء العسكريون والسياسيون القُدامى والمعـاصرون .. اعتبروا رجوع النبي ﷺ بأصحابه على تلك الصورة وبعد الظفر بتلك المعاهدة هو من أحكم وأقوَم ما يمكن أن يُقدِم عليه قائد مسؤول عن الأمّة ، يقدّر النتائج ويحسب حسابها قبل الإقدام على العمل .

كما أن الباحثين وفلاسفة التاريخ اعتبروا صلح الحديبية نصراً عظيماً أحرزه النبي ﷺ للاسلام والمسلمين .